

الفائق في غريب الحديث

ودخل في باب آخر وأنشد أبو عبيدة في مثل ذلك : ... يَخْرُجُنَ من أَجْوِازِ ليلِ غاضٍ ...

وإنما حقه مغضٍ . وقال أبو علي الفارسي : أراد المُمدُّ لِي فحذف الزيادة أو أراد دَلَوَ ذِي الدَّوِّ لَوِ كَلَا بِنَ تَامِرٍ . وقال بعضهم : الدَّوِّ الِي وَالْمُدِّي جَمِيعاً صَفْتَانِ لِلْمُسْتَقَى ؛ وَكَأَنَّهُ قَالَ : دَلَوِ الْمُسْتَقَى وَلَوْ قِيلَ : إِنَّمَا قَصِدُ بِقَوْلِهِ دَلَوِ الذَّالِ تَرْجِ النَّازِحَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ نَزْحِ الْمَاءِ وَاسْتِقَائِهِ فِي الدَّوِّ لَوِ لَا فِي الإِدْلَاءِ وَعَمَلُهُ فِي كَشْفِ الْعَرْمَضِ أَيْبَغُ مِنْ عَمَلِهِ وَلِأَنَّ النَّزْعَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الإِرْسَالِ وَيَكُونُ عَكْسَ ذَلِكَ لِكَانِ فَوَلًا وَجَّيْهَا . ذَلِكَ شَفِيقٌ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ . دَلُّوكُهَا : غُرُوبُهَا . قَالَ : وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ دَلَّكَتُ بِرَاحٍ . دَلَّكَتُ الشَّمْسُ : إِذَا زَالَتْ وَإِذَا غَابَتْ قِيلَ : لِأَنَّ النَّاطِرَ إِلَيْهَا يَدُلُّكَ عَيْنُهُ وَنَظِيرُهُ : أَفْغَرَ النِّجْمَ ؛ إِذَا اسْتَوَى عَلَى رِءُوسِهِمْ لِأَنَّ النَّاطِرَ إِلَيْهِ يَفْغُرُ فَاهُ . وَقَوْلُهُ : بِرَاحٍ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْزَلَهُ جَمَعَ رَاحَةٌ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَضَعُونَ رَاحَتَهُمْ عَلَى عَيْونِهِمْ يَنْظُرُونَ هَلْ غَرِبَتْ ؟ قَالَ : ... هَذَا مَقَامٌ قَدَّمَ مَيَّ رَاحٍ ... ذَبَّابٌ حَتَّى دَلَّكَتُ بِرَاحٍ ...

الثاني أن بَرَّاحٍ بوزن قطام اسم للشمس وهي معدولة عن بارحة ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِظَهُورِهَا وَانْكَشَافِهَا مِنَ الْبَرَّاحِ : الْبَرَّازُ وَبَارِحَةٌ : كَاشِفَةٌ وَعَلَّةٌ بِنَائِهَا شِدْهُهَا بِفَعَّالٍ فِي الْأَمْرِ . ابْنُ الْمُسَّبِّحِ C عَمْرُ B لَوْ لَمْ يَنْدُهُ عَنِ الْمُتَمَتُّعَةِ لِاتِّخَاذِهَا النَّاسَ دَوَّالَسِيًّا